المحاضرة الثامنه

تنمية الموارد البشرية

● اولا : مفهوم الموارد البشرية

يعتبر مفهوم التنمية البشرية مرادفا لمفهوم الموارد البشرية وان كان البعض يفضل استخدام مفهوم التنمية البشرية وذلك لما يحمله هذا المفهوم من مضمون اعمق واشمل مما يتضمنه عادة الاستخدام الشائع للموارد البشرية، وما يترتب عليه من مدركات وسياسات في تخطيط عمليات التنمية وتنفيذها وتقييمها ،ومع ذلك فلابد من الاعتراف بأن مفهوم الموارد ، وما يترتب عليه من مدركات وسياسات في تخطيط عمليات التنمية وتنفيذها وتقييمها ،ومع ذلك فلابد من الاعتراف بأن مفهوم الموارد البشرية ذاته ومرادفاته كالثروة البشرية او رأس المال البشرى جاء اداة تحليلية متقدمة بالنسبة لمكونات النظرية الاقتصادية التي اخذت عنصر العمل في عملية الانتاج كما لو كان عاملا عاما ومتاحا بالكم والنوعية المطلوبة

. كذلك فإن مفهوم الموارد البشرية يضع الانسان موردا على نفس مستوى الموارد المجتمعية الاخرى كالأرض، ورأس المال المادي والمالي، والموارد المعدنية والمائية ، واذا كان التشابه بين المورد الإنساني والمورد الطبيعي صحيحا في بعض جوانبه التي تسعى الى تحويل المورد الى طاقة نتيجة ونافعة الا ان المورد الإنساني هو صانع هذا التحول في تلك الموارد وهو الموظف لها وهو كذلك مورد لا تنضب طاقاته ، مبدعا مجددا ومتجددا وهو في نهاية الامر الغاية والهدف الذى من اجله تستثمر وتشغل طاقات مختلف الموارد الاخرى . إن مفهوم التنمية البشرية الذى يعتبر البشر بمثابة مورد يشكل جزأ لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية وليس من التنمية البشرية ، وكما ان رأس المال يزداد عن طريق الاستثمار. فإن الموارد البشرية تزداد عن طريق الاستثمار الإنساني ، من خلال التغذية والصحة ، ومن خلال التعليم بشكل خاص،

وكما هو الحال بالنسبة لأى نوع من انواع الاستثمار الاقتصادي ، فإن تخصيص الموارد اللازمة له يتحدد بالمعدل الهامشي لمردوده ، مقارنة مع اشكال الاستثمار في التغذية او الصحة او التعليم بالنسبة لقسم ما من السكان... ويمكن تعريف تنمية الموارد البشرية وفق مستويين الجزئي والكلى . فعلى الصعيد الجزئي ، تقوم تنمية الموارد البشرية بالتركي على الفرد في المجتمع وعلى المؤسسة التي تزوده المهارات وغيرها من الاحتياجات الاساسية الضرورية ، لتحقيق حياة كريمة ومشاركة كافية من الحياة الاجتماعية ، ولعل الاسر هي من اهم المؤسسات التي يمكن تحديدها في هذا الصدد ، حيث انها تضطلع بالمسئولية الاولى في تربية الطفل وتنشئته وتهيئته الاولية للحياة الاجتماعية ، ثم المدرسة التي تضطلع فيما بعد بدور تربوي رئيسي مكمل

وعلى الصعيد الكلى تتركز تنمية الموارد البشرية على المفاهيم الاجمالية المتعلقة بغرض واستخدام هذه الموارد ، وفى هذا الصدد يمكن تحديد ثلاثة مجالات هي :

١. يتصل الاول منها بنمو السكان والقوى العاملة من حيث الهيكل والتحركات الجغرافية .

٢. ويتصل الثاني بالميدان التقليدي لتخطيط القوى العاملة.
٣. والثالث بتنمية وإشراك مجموعات من الموارد البشرية غير مستخدمة او ناقصة الاستخدام .

لذلك يتضح مما سبق ان تنمية الموارد البشرية فكرة واسعة تجمع بين اختصاصات متعددة ،تتضمن جوانب الاسرة ومكان العمل والمدينة ونظام الضمان الاجتماعي وغير ذلك من المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية القدر الذى تؤثر به على تنمية الفرد ورفاهيته وذلك فضلا عن الجوانب التي تتصل بالسكان وتخطيط القوى العاملة والتمية الاجتماعية بالقدر الذى تؤثر على توفير الاشخاص واستخدامهم واشراكهم في عملية التنمية

ثانيا : عناصر تنمية الموارد البشرية

ترتكز تنمية الموارد البشرية على خمسة عناصر هامة متداخلة ولا تنفصل احداها عن الاخريات ، تلك هي التعليم ، الصحة والتغذية ، وتحسين البيئة ، والعمل ، والحرية السياسية والاقتصادية .

وفيما يلى تفصيلا لتلك العناصر :

١- التعليم :

التعليم هو اساس التنمية بأكملها . فالتعليم مقياس حساس لمدى تحسين احوال المعيشة ، وفى الاربعين سنة الاخيرة تضاعفت معدلات محو امية الكبار في البلاد النامية حيث زادت من ٣٠% الى ٦٠% هذا هو البيان الذى يدعو الى السرور اما الامر الذى يدعو الى الحزن فهو ان نسبة ال٤٠% المتبقية ستكون اشد اجزاء الامية صعوبة في القضاء عليها وما يدعو الى مزيد من الحزن ان التعليم العام تضاءلت مدته حيث ان البلاد ذات الدخل المنخفض تناضل على مستوى غاية في الانخفاض لا جراء اصلاحات في اقتصادها المثقل بالديون .

٢- الصحة والتغذية :

الصحة الجيدة مطلب اخر من مطالب تنمية الموارد البشرية وهنا يمكن القول ان متوسط الاعمار في البلاد النامية تتزايد لكنها لاتزال اقل بكثير من متوسطات الاعمال في المجتمعات الصناعية والتي تقدر ب٧٦عاما ، وبالمثل تتناقص تدريجيا معدلات وفيات الاطفال في البلاد ذات الدخل المنخفضة ، حيث وصلت في عام ١٩٨٦الى ٦٩% لكنها تظل حتى الآن ابعد بكثير عن نسبة ال١% المسجلة في البلاد الصناعية .

٣- البيئة :

إن البيئة الجيدة اساس آخر من اسس متطلبات تنمية الموارد البشرية ، وهى تتضمن اسكان صحى مناسب وبيئة طبيعية تتحمل سكان العالم ، واليوم نجد ما يقرب من ثلث مسطحات الأراضي في العالم مهدد بنوع من انواع التصحر وفى بعض مناطق (الساحل) تطغى الصحارى على المزارع

والقرى بمعدل عشرة اميال في كل عام لتحول الأراضي الخضراء الى أراضي قاحلة . كذلك فإن حياة البشر وصحتهم مهددة بتناقص طبقة الاوزون وبالهواء الفاسد والماء الملوث ، وربما كان من العسير ايجاد حل لمشكلة توفير احوال معيشية طيبة فهي مشكلة اشد إيلاما في بلاد العالم النامي .

٤- العمل :

العمل المناسب هو العنصر الرابع من عناصر تنمية الموارد البشري و ولكن – مرة اخرى – يهدد التصاعد المتنامي لا عداد السكان في المدن وف المناطق الريفية على حد سواء بالبطالة على نطاق واسع . ففي كينيا وهى احدى اعلى دول العالم في معدل الزيادة السكانية تقدر احتياجاتها من فرص العمل سنويا نحو ٣٣٠الف فرصة عمل لابد من ايجادها للوصول الى وضع مستقر في مجال العمل .

٥- لا بد ان يكون للناس صوت ديموقراطي في التنمية ، واحيانا ما تتبنى الخطط الوطنية اهدافا جديرة ، بالثناء للتنمية البشرية غير ان هذه الخطط تصاب بالإحباط بطبيعة الحال عندما يحرم المستفيدون منها داء من إبداء آرائهم فى التخطيط الحقيقي وفى التطبيق .

- إن الطاقة الانسانية هي اعظم ما يملكه بدل ما . فاليابان تفتقر الى موارد الثروة الطبيعية ، ومع هذا اصبحت الدولة الاولى التي تحقق اسرع واكبر نمو صناعي في العالم فالتنمية الحقيقية لا تتحقق بغير القدرة الخلاقة والابتكار والارادة والالتزام

- والتمية تعنى اطلاق الطاقة الانسانية بمعنى اتاحة الفرصة للناس كي يقدموا اعظم اسهاماتهم في التنمية التي تخصهم وتخص مجتمعاتهم

- ثالثا : القدرات البشرية كأساس للتنمية البشرية.

إن الموارد البشرية لأى مجتمع هي العامل الحاسم والفعال في استثمار موارده المادية والطبيعية المتاحة وبطبيعة الحال فإن عدم او قلة فاعلية تلك الموارد البشرية .بجانب بعض العوامل الاخرى ..يجعل استثمار المجتمع لثرواته الطبيعية اكثر كلفة واقل انتاجية الامر الذى يؤدى الى بطء معدل النمو والتقدم ، وعلى ذلك فإن من الضروري ان يراعى عند اعداد الخطط القومية التخطيط لكل ما يؤثر على القوى والامكانيات البشرية وعلى كل المستويات على اعتبار ان عائد الملايين التي انفقت في استصلاح تلك الأراضي انما هو محصلة تفاعل العنصر البشرى معها وقدرته على استثمارها وتنميته لها.

إن الافتقار الى التخطيط والتنظيم لتمية القوى البشرية في الدول النامية يترتب عليه ان تصبح هناك حاجة ماسة الى الافراد المدربين ذوى الخبرة في مجالات متعددة بالإضافة الى تعرض رصيد تلك الدول من القوى البشرية لازمات البطالة والعمالة القاهرة ذلك ان الخطط الطموحة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تنفذها الدولة تحتاج بطبيعة الحال الى تغيير نوعية العمالة المطلوبة

للاضطلاع بمختلف مهام تنفيذ تلك الخطط والتالي الوصول الى هيكل من العمالة يتميز بقاعدة دنيا ضيقة تمثل انكماش العمالة العادية واتساع عند قمته لازدياد قوة العمل الماهرة ومتوسطة المهارة وذلك بدلا من الشكل الهرمى العادي لهيكل العمالة والذى تتسع قاعدته السفلى امام وفرة قوة العمل العادية الغير مدربه

وتطوير القدرات البشرية ليس صيغة يمكن تطبيقها بصورة ميكانيكية ولكن له مميزات تميزه عن التنمية بمداخلها التي تتخذ من السلع اساسا لها ويركز تطوير القدرات البشرية بصورة كبيرة على تعبئة الموارد المحلية كسبيل يسمح للناس بتطوير قدراتهم . كما انه يركز ايضا على المشاركة كعامل هام فى التغيير البناء ، وفى كثير من دول العالم الثالث تتسم الحكومة بالمركزية الشديدة واخضاع مصلحة الفرد لمصلحة

الدولة العليا حيث يتحول الشعب الى مجرد رعايا يخشون بأس الحكومة ولا يثقون فيها – كما ان المسئولين الحكوميين وخاصة في المناطق الريفية وفى الاوساط الفقيرة على وجه التحديد يعتبرون اداة قهر اكثر منهم اداة للأقناع ،ومن ثم فإن العلاقة بين الدولة وبين غالبية الشعب لا تؤدى الى تعبئة عدد كثير منهم من اجل التنمية ، ان اقل ما يجب ان يتوفر في هذا الشأن هو استراتيجية تعطى الاولوية لتطوير القدرات البشرية وتسمح بقيام ادارة غير مركزية على المستوى المحلى يتمتع المسئولين فيها بثقة وتأييد الغالبية العظمى من الشعب . كما ان المشاركة تساعد في تحديد محتوي برامج التنمية والمشروعات بحيث تعكس بدقة الحاجات المحلية والآمال والمطالب ، وثاني هذه القيم بعد تحديد الاليات ووضع البرامج التي تتمشى مع هذه الاولويات فإن المشاركة في الهيئات الفعالة (مثل الهيئات التعاونية للخدمات ،ولجان الاصلاح الزراعي ،وجمعيات الري ، والجمعيات النسائية) يمكنها ان تعبأ التأييد للسياسات القومية والمحلية وكذلك المشروعات والبرامج المحلية وآخر هذه القيم التي تتميز بها المشاركة هي انه يمكنها تقليل تكلفة الخدمات العامة والمشروعات الاستثمارية وذلك عن طريق نقل مسئولية هذه الخدمات والمشروعات من الحكومة المركزية والمحلية .

وقيمة المشاركة لا يقتصر دورها في التنمية البشرية على المجال الاقتصادي . فإن التنمية البشرية لها بعدها السياسي ايضا . فاذا اردنا للديمقراطية الا تقتصر على كونها مضمونا فارغا . فإن الشعب يجب ان يتلقى قسطا من التعليم وان تتح له فرصة الحصول على المعلومات ومن ثم فإن كل الجماعات في المجتمع يمكنها ادراك ما يواجه البلاد والمشاركة بصورة فعالة فى العملية السياسية والتنمية البشرية لها قيمة اساسية ايضا .ففي بعض الاحوال ينظر الى تنمية القدرات البشرية بصورة متزايدة على انها حق للجميع.

- إلا ان ما يعنينا بصورة خاصة هو مقدرة الانفاق على التنمية البشرية على زيادة الطاقة الانتاجية لنظام اقتصادي ورفع مستوى الرخاء المادي والانفاق على التنمية البشرية ، يمكن تحقيق ذلك بعدة سبل :

. واول تلك السبل هو انا لانفاق على التنمية من شأنه ان يرتقى بالمهارات البدنية والعقلية والادراكية للشعب وذلك من خلال التعليم والتدريب

- وثاني هذه السبل هو ان السياسة العامة التي تركز على التنمية البشرية يمكنها ان تساعد في نشر المعرفة والمهارات بصورة كاملة وفعالة فيمكن لمثل هذه السياسة العامة ان ترتفع بالقدرات الادارية كما انه يمكنها تحويل المعرفة النظرية الى تكنولوجيا تطبيقية من خلال برامج التنمية .

- وثالث هذه السبل هوان السياسة العامة يمكنها عن طريق المؤسسات اقامة اطار لزيادة الحوافز وازالة العقبات امام انتقال الموارد وتعبئتها وزيادة المشاركة في عملية اتخاذ القرارات التي يمكن بدورها المساعدة في تحسين الكفاءة الاقتصادية .

- **اهداف التنمية في المجتمعات المستحدثة**

بناء على ما سبق فإن اهداف التنمية في المجتمعات المستحدثة يمكن تحديد اهمها في :

١- ان التنمية تعنى التقدم نحو اهداف عامة معينة محددة بوضوح .

٢- ان التنمية تنطوي على عمليات اقتصادية وسياسية واجتماعية معينة يمكن تحديدها وحصرها .

٣- ضرورة التنسيق بين القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة (داخل المجتمع) من اجل تدعيم سياسة التنمية .

٤- ان اختيار السياسات والبرامج الاجتماعية في المجتمعات المختلفة يعتمد على معيار أساسي هو كيف يمكن لهذه البرامج والسياسات ان تحدث التغير والتنمية الاجتماعية في هذا المجتمع .

- وقصد بالتغير الاجتماعي هذا انواع التطور التي تحدث تأثيرا في النظام الاجتماعي أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه .

انتهت المحاضرة

❤ الـملكـه ❤

المحاضرة التاسعه
المرأة والتنمية الاجتماعية

المقدمة

تهتم الامم المتحدة بحكم قرار انشائها ليس فقط بالعمل على حفظ السلام في العالم ، بل تهتم ايضا بالتعاون الدولي في محيط التربية والثقافة والعلوم والزراعة والصحة ورعاية الطفولة والامومة والعمل والقوى العاملة والتنمية الصناعية والهدف من هذا كلة :- هو العمل على رفاهية الانسان في أي موقع دون تمييز ديني او عنصري ، فالهدف الواضح الوصول الى مستوى افضل للمعيشة ، وقد لوحظ خصوصا في الدول النامية في الكثير من المشروعات الاجتماعية والاقتصادية تركز اهتمامها على الرجال او الاولاد في سن الطفولة او الشباب من الذكور ولم تنال الفتاة او المرأة حتى الان العناية الواجبة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما لوحظ ان المرأة في كثير من بلاد العالم النامية لم تأخذ حقوقها السياسية والاجتماعية بالكامل مما يتطلب جهدا قوميا وجهدا على المستوى العالمي لمعاونه المرأة في الحصول على هذه الحقوق .

واذا علمنا ان المرأة ذاتها تكون نصف المجتمع البشري تقريبا ، امكننا ان نقدر اهمية اشتراك المرأة في مشروعات التنمية والرعاية الاجتماعية ليس فقط كمستقبلة للخدمة ، بل كمنفذة لبرامج الخدمة ذاتها تخطيطا وادارة واداء وبغير هذا لا يعمل المجتمع الا بنصف قوته البشرية المتاحة وبالتالي لا يستغل كل طاقاته للوصول الى مجتمع الرفاهية والرخاء ومن اجل هذا كله وتأكيداً الدور للمرأة كعامل قوي من عوامل التغيير الاجتماعي وتأكيدا لدورها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

، فكرت الامم المتحدة في جعل عام ١٠٧٥ عاماً للمرأة تدرس فيه مشاكلها على المستوى القومي والدولي والمعوقات التي تحد من انطلاق نشاطها ومن مشاركتها للرجل في البرامج التي تستهدف تغيير اتجاهات الافراد والجماعات وتحقيق الخدمات اللازمة لهم ، واثارة الراي العام على مستوى الدول الاعضاء وعلى مستوى المجتمع الدولي تجاه مشاكل المرأة عموماً وكفالة حقوقها وتحديد واجباتها نحو اسرتها ووطنها وبهذا كله يمكن ازالة المعوقات التي تحد من الطاقة النسائية للعمل بغية الوصول الى حياة افضل وقد شاركت مصر بجهود كبيرة في الاحتفال بهذا العام سواء على المستوى السياسي او المستوى الاجتماعي .

نخلص مما سبق : ان المرأة التي تشكل نصف المجتمع ، وتعتبر عاملا هاما من عوامل احداث التنمية وابعادها في هذا المجال : يعني ان يعمل المجتمع بنصف طاقته .

الا ان هناك على اية حال ضرورة متزايدة بالنسبة للنساء للحصول على عمل مريح وقد يؤدي هذا الى الحد من قدرة المرأة على المشاركة بنشاط فعال في عمليات التنمية ، كما ان هناك معوقات اخرى يمكن ان تشير اليها دون ، فالاتجاهات السائدة في المجتمع وخاصة بين الاجيال القديمة

تمثل عقبة خطيرة ن فالتقديم عادة يقاوم الموائمة مع التغيير ، هذا بالإضافة الى المعتقدات التقليدية التي قد تعوق عملية التنمية وقد تمنع حق تطبيق الاجراءات الضرورية لتحسين مستويات المعيشة .

وجدير بالذكر انه نظرا لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية معينه في هذا الجزء من العالم لم تنل النساء الفرصة لممارسة القيادة لفروق كثيرة ، الا انه خلال العقود القليلة الماضية نالت المرأة فرصا متكاملة مع الرجل ، الا انه من الواضح والمنطقي ان يمر وقت طويل نسبياً ، قبل ان تظهر اثار هذا الاتجاه ، وقد انعكس بالطبع ليس فقط في مدى اسهام المرأة في الحياة العامة ، بل ايضاً في مدى وضعها في الادوار الرئيسية والقيادية .

وتعتبر هذه الظاهرة صحيحة حتى في المنظمات الدولية ، فمن النادر ان تجد فيها القيادات النسائية التي تحتل المناصب الهامة في تلك المنظمات ، كما انه نظرا لظروف اقتصادية واجتماعية تقوم المرأة في المجتمعات الريفية بأنشطة تستنفذ كل وقتهم وتعوضها عن المشاركة في انشطة التنمية المنتظمة ونستطيع ان نذكر الى واجبات المرأة في البيت والحقل ، حجم الاسرة الكبيرة الذي يتطلب جهدا كبيرا وضخما لإعاشتها والواقع ان النساء في المجتمعات التقليدية

محرومات من حقوقهن وفرصهن للمشاركة في الجهود الخاصة بتحسين المعيشة ،
كما ان هناك حقائق اساسية تقود تفكيرنا عند التحدث عن دور المرأة في التنمية :-

الأولى : إن المرأة تكون نصف المجتمعات عادة ولا يمكن أن تتم التنمية عن طريق الرجال فقط ومعنى هذا ضياع نصف الجهود التي يمكن ان يبذلها مجتمع من المجتمعات للوصول إلى أهداف التنمية .

الثانية : لا يمكن اعتبار المرأة مستقبلة لخدمات التنمية فقط لأنها بجانب ذلك العنصر هام من عناصر التغيير .

الثالثة : تمكيناً للمرأة من الاضطلاع بدورها كاملاً في التنمية يجب ان تواجه أولاً المعوقات التي تمنعها من المشاركة الايجابية في تنمية المجتمعات المحلية ثم نبحث مع ذلك العوامل التي تشجعها على هذه المشاركة .

- **دور المرأة في المشاركة الفعلية في عمليات تنميه المجتمعات المحلية :**

١- وجوب احداث تعديلات في الجهاز الاداري للدولة:

- **لابد من ان تتكون هنالك وزاره مسئوله عن التنمية وهناك يمكن ان تكون وزاره الشئون الاجتماعية هي الجهة المنوط بها هذه المسئولية بعد تغيير أسمها بحيث تصبح وزاره الرعاية والتنمية الاجتماعية .**

٢-تدريب القيادات النسائية على مستوى الريف والحضر ومن المهم جدا ان يتم تدريب القيادات النسائية على مستوى القرية و المدنية طبقا لمعيار معين من الاختيار .

٣- يجب اعاده النظر في التشريعات الخاصة بوضع المرأة وقوانين توظيف المرأة وذلك لإزاله العوامل المعوقة التي قد تسد الطريق امام تقدم المرأة وهنا يجب التعجل بإصدار تشريع الأسرة.

٤-تعتبر الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الخاصة منفذا طبيعيا لجهود المرأة في التنمية ويجب تشجيع قيام هذه المنظمات وازاله الثغرات في القانون رقم ٣٢لسنه ١٩٦٤بما يسمح بأطلاق هذه الطاقات لخدمه اغراض التنمية .

٦- لكثير من الجمعيات والمؤسسات النسائية التطوعية في المناطق الحضرية دور قيادي في العمل الاجتماعي .

٧-هناك احتياج كبير لبرامج التعليم غير الرسمي للفتيات والامهات اللاتي تخلفن عن التعليم .

٨-يجب ان نؤكد على دور الاعلام بما فيه جميع اشكال الاتصال لتنوير الرأي العام والمرأة على وجه الخصوص.

٩-يعتبر عقد الندوات والمؤتمرات النسائية والطبقات الدراسية على مستوى العربي لمناقشه دور المرأة في برامج التنمية امر هام لتوجيه الرأي العام .

١٠-يجب تدعيم البحث العلمي في مجالات التنمية المتكاملة وهنالك حاجه لمعرفه كافه العوامل الاجتماعية والثقافية والسكانية والاقتصادية التي تشجع او تعوق المرأة عن الاشتراك في التنمية.

١١- للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة دور كبير في توجيه نظر الحكومات الى موضوع التنمية عموماً واشراك الاهالي في احداث التغيير المطلوب ، ويمكن التوصية ببذل جهود اكبر في مجالات التعاون الدولي وعلى سبيل المثال :-

أ. المعاونة في تطبيق برامج تدريبية للنساء على جميع المستويات مع التركيز على النساء الريفيات .
ب. تشجيع المعاهد المتخصصة والجامعات على اجراء بحوث تطبيقية التي يمكن الاسترشاد بنتائجها في العمل في المستقبل .
ج. المعاونة في عقد المؤتمرات وحلقات البحوث على المستويات الاقليمية والدولية
د. انشاء مركز للوثائق العلمية المتصلة بالتنمية .

وجدير بالذكر ان الاستراتيجية الدولية للتنمية في السبعينات التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة ، قد وضعت برنامج متكاملا للعمل القومي والدولي للتنمية ، ولا تخلو هذه الاستراتيجية من الاشارة الى اهمية تنمية الموارد البشرية وخصوصاً الشباب والمرأة - بمعنى ان

الموارد البشرية لا يمكن تنميتها باستقبال الخدمات فقط ولكن بالممارسة والاشتراك في ادائها وهذا التحدي الذي يجب ان نواجه .

- **المشكلات الصحية .**
- **الخدمات الاجتماعية**
- **المشاركة**
- **وسائل الاعلام والدور الذي يجب ان تقوم به**
- **البحوث الاجتماعية .**

<u>وقد اوصى المؤتمر بما يلى :-</u>

١- ان تقوم الامم المتحدة بإعلان العقد ١٩٧٥-١٩٨٥ عقد الامم المتحدة للمرأة والتنمية للتأكد على اهمية العمل من جانب الهيئات الدولية والقومية لصالح المرأة خلال هذه العشر سنوات بما يحقق اهداف المؤتمر .

٢- ان يتضمن برنامج العمل ان يتحقق خلال خمس سنوات الاولى من هذا العقد ما يلي على الاقل :-

- **هبوط نسبة الامية بين النساء**
- **التوسع في التدريب المهني على المهارات الاساسية بما فيها متطلبات الزراعة .**
- **المساواة وتكافؤ الفرص امام البنين والبنات في القبول في مدارس المرحلة الاولى .**
- **انتشار الخدمات الاساسية في المجتمعات الريفية واعداد القوى البشرية اللازمة لإدارتها .**

١٢- العام العالمي للمرأة : عقد المؤتمر العام العالمي في مدينه مكسيكو ١٩٧٥ وكان شعاره المساواة والتنمية والسلام وقد عقدت خلاله عدة حلقات للبحث في دور المرأة في التنمية ، كما اشتمل جدول الاعمال على اثنى عشر بنداً تستهدف تقويم الاتجاهات القائمة والتغييرات التي استحدثت في دور المرأة والرجل في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وكذلك المعوقات التي تقف حائلاً دون قيام المرأة والرجل بدورهم ومسئولياتهم في التنمية كعنصرين يكمل احدهما الاخر .

<u>وقد نوقشت مسائل هامة وعلى وجه التحديد :-</u>

*** المرأة الريفية المتخلفة .**

- **التعليم والتدريب .**

- **العمالة**
- **السكان**
- **ـ اصدار التشريعات اللازمة لحصول المرأة على حقوقها السياسية والمدنية بما يتعادل مع الرجل**

ـ الاعتراف بقيمة المرأة الاقتصادية في البيت وخارجه خصوصاً في قطاعي الخدمات والانتاج .

- **تنفيذ برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي وبرامج التعليم للإعداد للحياة .**
- **الاهتمام بمنظمات المرأة كإجراء مؤقت يقوم بنفس الدور الذي تهتم به المنظمات الثقافية والفنية والتعليمية للرجال .**
- **الاهتمام بتكنولوجيا الريف ولصناعات المنزلية والريفية والبيئية ودور الرعاية النهارية للطفولة والآلات والتجهيزات المنزلية الصغيرة .**
- **انشاء جهاز حكومي يتولى متابع تنفيذ هذه المقترحات على ان يشارك فيه ممثلون عن جميع الوزارات المعنية بتنمية المرأة.**
-

<u>لا جدال أننا نحتاج لخطة عمل :ـ</u>

أـ حتى يمكن رفع مستوى تدريب المرأة وتزويدها بالمهارات المختلفة ويحتاج ذلك للتدريب المستمر وتطبيق برامج التعليم الرسمي وغير الرسمي.

بـ الاقلال من التحامل على المرأة واتهامها بالجمود والرجعية والفشل وهذا يتطلب تغيير اتجاهات الناس وهنا تظهر أهمية وسائل الاعلام .

ويجب ان تشتمل الخطة على ما يلي :ـ

١ـ سياسة واضحة لاندماج المرأة في خطة التنمية القومية .

٢ـ التزام واضح بتنفيذ هذه السياسة من جانب السياسيين وصانعي القرار والمخططين ورجال القانون والاداريين .

٣ـ بنك للمعلومات عن المرأة يسجل كل ما لدينا من احصائيات وبيانات وارقام عن المرأة وجهودها .

٤ـ جهاز تخطيطي يتولى اعداد الخطط اللازمة على ضوء الواقع الفعلي .

٥- مجموعه من الاجهزة التنفيذية القادرة على التحرك والتنفيذ متحررة في ذلك من قيود البيروقراطية مع وضع التمويل الكافي تحت تصرف هذا الجهاز ويتطلب ذلك كله :-

١- انشاء جهاز على اعلى مستوى ممكن تلحق بوزارة التخطيط ويمثل فيها جميع الاجهزة المعنية بشئون المرأة كالشئون الاجتماعية والصحية والتعليم والزراعة والقوى العاملة والثقافة والاعلام .

٢- ويجب التركيز على مجموعه من التفصيلات الهامة :/-

- **العناية بمحتويات الكتب والبرامج الدراسية بما يسمح بتعديل مفهوم المساواة بين المرأة والرجل .**
- **مشاركة المرأة في صنع القرار .**
- **العناية بتدريب المرأة في مختلف القطاعات مع العناية بقطاع المرأة الريفية .**
- **الاهتمام بالمنظمات النسائية .**
- **تدعيم لجنة المرأة بالجامعة العربية .**
- **يجب الا تضيع اهتمامات المرأة وجهودها عند حد الحقوق السياسية وحدها لان الحقوق الاجتماعية اهم بكثير من ذلك .**

انتهت المحاضرة

❤ الـملكــه ❤

المحاضرة ١٠

الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية

مقدمة:

التنمية فى مفهومها الشامل تعرف بأنها الجهود البشرية التى تبذل من اجل نهوض وتقدم ورفاهية المجتمع والفرد ، وبذلك فهى تتضمن جانبين ، الجانب الاجتماعى والجانب الاقتصادي ، وتضم التنمية الاجتماعية مجالات التعليم والعمالة والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية ، اما التنمية الاقتصادية فتضم مجالات الصناعة والتجارة والزراعة واستخراج المعادن والسياحة . ويتضح من ذلك ان الخدمة الاجتماعية ما هي الا احدى المهن التي تعمل في مجالات التنمية الاجتماعية .

وتستهدف تحقيق رفاهية الانسان حيث تضم مجموعة من الوظائف المتعددة التي تخدم البشرية داخل نظام اعلى هو نظام الرعاية الاجتماعية المتسع الاطراف .

أولاً : الخدمة الاجتماعية وطبيعتها:

ان الخدمة الاجتماعية الحديثة تعتبر استجابة لمشاكل اجتماعية واحتياجات انسانية قديمة قدم المجتمع الإنساني مثل مشاكل الفقر والمرض والشيخوخة ، والخلافات الزوجية وعدم التكيف والانحرافات السلوكية والجريمة هذه وغيرها مشاكل صاحبت المجتمع الإنساني منذ فجر التاريخ ولم يقف المجتمع حيالها جامدا بل استخدم اساليب ومناهج لمقابلتها ، غير ان الخدمة الاجتماعية تختلف من وجوه اساسية عن تلك المناهج والاساليب التي استخدمت قديما .

- والخدمة الاجتماعية بمفهومها المعاصر تهدف الى مساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات الى تحقيق اكبر قدر ممكن من الرفاهية الجسمية والعقلية والمادية والاجتماعية .

وفى نفس الوقت فإن الخدمة الاجتماعية بحكم كونها نظاما اجتماعيا تتعاون مع النظم الاجتماعية الاخرى فى المجتمع وتؤثر فيها لإزاله ما يقف حجر عثره امام تحقيق رفاهية الانسان .

وهكذا تعمل الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر مع البيئة والواقع الاجتماعي للإنسان لإزالة العقبات سواء كانت اجتماعية او ثقافية او نفسية او اقتصادية وغير ذلك من العوامل التي تؤثر في توافق الانسان ووظائفه الاجتماعية الى جانب خدمة الانسان مباشرة بما قدمته من خدمات علاجية ووقائية وانمائية .

وهكذا تختلف الخدمة الاجتماعية عن الوان النشاط الإنساني التي قام بها الرواد الاوائل لهذه المهمة مثل الاحسان ، والصدق على الفقراء والمساكين ، والبر بالمحتاجين ،

ومن الواضح ان هذا النشاط كان موجها اولا وبالذات الى الطبقات الدنيا في المجتمع كالفقراء والعجزة ، وكان يأخذ هذا النشاط فى الاغلب شكل المساعدات الوقتية ونظرا لأن جانب من نشاط الخدمة الاجتماعية مازال موجها حتى الوقت الحاضر لمثل هذه الحالات فقد ارتبطت في ذهن كثير من الناس بمساعدة الفقراء وتوزيع الإعانات . حقيقة ان الخدمة الاجتماعية قد عنيت بمشكلة الفقر ، ولكن ظهر فيما بعد ان مشكلات الناس لا يرجعها الى الفقر ، كما ان هذه المشكلات لا تختفي تلقائيا بالقضاء على الفقر.

<u>ويرجع ذلك للإعتبارات التالية :</u>

1. **ان الفقر امر نسبى يختلف باختلاف الزمان والمكان .**
2. **ان الناس فى كل الطبقات ومن كل المستويات الاقتصادية يواجهون المشاكل فى حياتهم وهذه المشاكل ليست ناتجة عن قصور فى الدخل لأن هناك عوامل وخارجية تتفاعل وتؤثر على حياة الناس .**
3. **ان مشاكل الناس لا تنتهى بانتهاء الفقر.**

<u>. ويشير تطور الخدمة الاجتماعية تاريخيا الى انتقالها من المرحلة الاصلاحية الى المرحلة الراديكالية .</u>

<u>المرحلة الإصلاحية :</u>

وتتناول هذه المرحلة نشاط الخدمة الاجتماعية فى مجتمع يتحرك لتغيير انظمته لصالح مواطنيه خاصة الفئات الاكثر احتياجا وحدث ذلك فى الولايات المتحدة الامريكية فى فترة الستينات بالذات ، وترجع اصول هذه المرحلة الى مشكلات الحضر الامريكي حيث كانت مشكلة الفقر واضحة نظرا لهجرة الزنوج الى المدن الامريكية الرئيسية خاصة فى الشمال .

وتأثرت خدمة الجماعة كذلك بخبرات المرحلة الاصلاحية فقد تطورت اهدافها لتشمل الاجراء الاجتماعي بواسطة مساعدة اعضاء الجماعات على اكتساب مهارات تمكنهم من المساهمة فى تغيير بيئاتهم بالإضافة الى تعلم كيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية لحلها ، وتنمية مقدرة العضو لتفهم ضرورة واهمية احداث التغيير وبذل الجهد الذى يتطلبه ذلك التغيير ، والمساعدة فى تكوين مواطنين قادرين على تحمل مسئولياتهم .

ونشطت طريقة تنظيم المجتمع لأن التغيير الاجتماعي فى ظل سياسة قومية يخلق المناخ الملائم لنشاطها وقد ظهر نموذج الاجراء الاجتماعي فى تلك المرحلة بالذات ومن عناصره الهدف ، وهو المساهمة فى اجراء التغيرات الاجتماعية المقصودة ، ونسق الهدف هم المواطنون الاكثر احتياجا لتحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية ، ونسق الهدف له تكتيكاته وادواره والتعامل مع

اعداد كبيرة من المواطنين والتعامل مع بناء القوة فى المجتمع لصالح قطاع من المواطنين الاكثر احتياجا لخدمة معينة والعمل مع موارد محدوده ومصالح متعارضة.

المرحلة الراديكالية :

يستخدم مفهوم الخدمة الاجتماعية الراديكالية لتوضيح اتجاه مهني يتضمن العمل المباشر مع الانظمة الاجتماعية لتغيير بعضها بنائيا او وظيفيا ، او لإيجاد انظمة اجتماعية جديدة لصالح المواطنين جميعا او لصالح فئات منهم اكثر احتياجا ، ولتحقيق ذلك يجب ان تعمل الخدمة الاجتماعية فى ظل سياسة قومية عامة تنفذ خططا لإحداث تغييرات جذرية فى المجتمع .

- ويعتقد منهج الخدمة الاجتماعية الراديكالية ان اسباب الكثير من المشكلات تكمن فى الانظمة الاجتماعية القائمة ومن ثم يجب تعديل هذه الأنظمة لإعادة تكيف البيئة حتى تتلاءم مع احتياجات الافراد .

- من هنا بدأت المطالبة بالتغيير الاجتماعي الواسع النطاق والذى يتم على مستوى النظم الاجتماعية نفسها بدلا من الاقتصار على مستوى الافراد والجماعات وهذا هو الاتجاه الحديث فى الخدمة الاجتماعية ، حيث بدأت اعداد كبيرة من الاخصائيين الاجتماعيين فى الاهتمام بالمسائل المتصلة بالسياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي .

التغير فى بعض مفاهيم الخدمة الاجتماعية :

لقد طرأت بعض التغييرات على مفاهيم كثيرة فى الخدمة الاجتماعية لتحرير حركتها ، وإطلاق طرق المهنة من السلبية التي كانت تتسم بها بعض عملياتها ، ومن اهم هذه المفاهيم التى تناولتها التغييرات ما يلى :

١- كانت محاولة احداث التكيف الاجتماعي هي احد اغراض طرق الخدمة الاجتماعية ، وتحول هذا التكيف الى محاولة التوفيق او التوافق ، وهذا يعنى اشراك لعوامل جديدة للوصول الى تعاون مشترك .

٢-تحول دور الاخصائي الاجتماعي من مساعد الى دور المسئول مهنيا عن احداث التغير الاجتماعي .

٣- لم يعد ينظر الى العميل كإنسان يتمتع دائما بحق تقرير المصير بل اصبح ينظر اليه كهدف للتغيير الاجتماعي .

٤-تحولت المهنة من تنسيق الجهود الى دافع ومحرك لتلك الجهود.

٥- تحولت عمليات المهنة من التدرج فى الوصول الى الاهداف الى مصدر لقوة كبيرة دافعة للوصول الى الاهداف .

٦-تغير نظرة الخدمة الاجتماعية الى العميل كمتلقي للخدمة الى تنظيم الجماهير حتى يتمكنوا من الحصول على الخدمات بالاعتماد على انفسهم .

٧- الخدمة الاجتماعية الجماهيرية وهى تلك الممارسة المهنية التي تهدف الى تنظيم اعداد كبيرة من المواطنين لتوفير خدمات ملحة بالاعتماد على جهودهم الذاتية او بمحاولة الحصول على موارد لتوفير تلك الخدمات من متخذي القرارات السياسية فى المجتمع .

٨-تغيرت النظرة من الخدمة المطلوبة الى الخدمة المفروضة لمن هو فى حاجة ضرورية لها خاصة اذا كان اهمال تقديم الخدمة يسبب ضررا بالعميل او بالآخرين او المجتمع .

ثانيا : مفهوم الخدمة الاجتماعية التنموية

الخدمة الاجتماعية التنموية هي ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ويساهم بإيجابية وفعالية فى رفع مستوى المواطنين اقتصاديا واجتماعيا باطراد فى زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل مقوما بما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات .

ويرى آرثر دنهام ان الاسس الفلسفية التي ينطلق منها كل من تنمية المجتمع المحلى والخدمة الاجتماعية متشابهة الى حد كبير ، حيث ان كل منها يهتم بمعاونة الناس على ان يعيشوا حياة طيبة ، وكل منها يؤمن بحق تقرير المصير فى الحدود العامة التي يقبلها المجتمع الاكبر كما يعتقد فى اهمية الجهود الذاتية التي يبذلها الناس لتحسين احوال معيشتهم ، فضلا عن ان الكثير من المعارف التي يمتلكها الاختصاصيون الاجتماعيون والعديد من مهاراتهم واتجاهاتهم يمكن تطبيقها مباشرة او مع بعض التعديل للعمل فى تنمية المجتمع المحلى .

وقد حددت (ايلين ينجزيند) احدى عشر عملية اجتماعية اساسية تتضمنها تنمية المجتمع المحلى وترتبط ارتباطا وثيقا بالخدمة الاجتماعية وهى :

١ -اساليب التعرف على المجتمع المحلى .

٢ -جمع البيانات عن المجتمع المحلى .

٣ -التعرف على القيادات المحلية .

٤- اساليب استثارة المجتمع المحلى حتى يتحقق من انه يواجه مشكلات معينة .

٥- معاونة الأهالي على مناقشة مشكلاتهم .

٦ -معاونة الأهالي على التوصل الى تحديد اكثر لمشكلات مجتمعهم المحلى .

٧ - دعم ثقة الناس بأنفسهم.

٨ -معاونة الأهالي على اتخاذ القرارات حول خطط العمل المناسبة

٩ -التعرف على نقاط القوة والضعف فى الخطط والمشروعات .

١٠- معاونة الأهالي لكى يستمروا فى بذل الجهود لحل مشكلاتهم

١١ --زيادة قدرة الأهالي على مساعدة انفسهم بأنفسهم .

ثالثا : الخدمة الاجتماعية وفلسفة التنمية الاجتماعية

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية اداة ووسيلة من وسائل تحقيق التنمية الاجتماعية ، حيث تهتم بالعلاقات الاجتماعية ، وتعتمد على الحقائق العلمية ، وهى قد تكون خدمات مباشرة للأفراد والجماعات والمجتمعات وتشكل فى نفس الوقت كل انشطة التنمية الاجتماعية ، وتقوم بدور أساسي فى مساعدة الافراد والجماعات على التكيف فى المجتمع .

وفيما يلى عرض لأهم النقاط التى يتضح من خلالها مدى العلاقة بين الخدمة الاجتماعية وفلسفة التنمية الاجتماعية

١- التنمية الاجتماعية عمل إنساني تمتد جذوره فى طبيعة الانسان كمخلوق اجتماعي سياسي وما يتصف به بصفته السياسية والاجتماعية من خلال قدرته على الاتصال بالغير ومعايشتهم والتعاون لإشباع الاحتياجات .

والخدمة الاجتماعية مهنة انسانية جوهر اهتمامها الانسان ، وتهتم بعلاقة الانسان بغيره وتفاعله مع بيئته وظروفه بهدف اشباع اكبر قدر ممكن من حاجاته ، وهو يتعاون مع الآخرين فى محاولة اشباع هذه الحاجات ، كما ان الخدمة الاجتماعية تعمل على استثمار الفرد لقدراته وطاقاته .

٢- تتبع مبادئ وفلسفة التنمية من الاديان السماوية فى احترام الانسان وصيانة كرامته وحريته والالتزام بمبدأ التكافل الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ، والخدمة الاجتماعية كذلك تتبع مبادئها وفلسفتها من الاديان السماوية .

٣- تلتزم الخدمة الاجتماعية بمجموعة من القيم ، حقيقة ان القيم وثيقة الصلة بالنشاط المهني فى أي مجتمع ، ولكنها اوثق صلة بالخدمة الاجتماعية لان عمل الاخصائى الاجتماعي فى مجال العلاقات الانسانية يجعله اشد حساسية للقيم الاجتماعية والانسانية .

٤- تقع مسؤولية التنمية الاجتماعية فى الدول المتخلفة على الحكومة مع اشتراك الشعب بما تسمح به ظروفه وامكانياته ، وقد اتخذت هذا الموقف نتيجة للفقر الشديد وقلة وعى بعض فئات الشعب للمسئوليات من ناحية ولحاجة البلاد النامية الى الاسراع فى عملية التنمية من ناحية اخرى .

٥- يرى البعض ان التنمية الاجتماعية هي عبارة عن عمليات تغيير اجتماعي تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، بغرض اشباع الحاجات الاجتماعية للأفراد، ولما كان التغير الاجتماعي ينصب على كل تغير يقع فى التركيب السكاني للمجتمع او فى بنائه الطبقي او فى نظمه الاجتماعية او فى انماط العلاقات الاجتماعية.

والخدمة الاجتماعية تعترف بأن كثيرا من المشاكل الاجتماعية صادرة عن الانظمة والمؤسسات والقائمة فى المجتمع الامر الذى يتطلب فهم المجتمع ونظمه ومؤسساته بل والتدخل المهنى من اجل تغيير هذه الانظمة والمؤسسات اسهاما فى علاج مشاكل الناس الى جانب حرص الخدمة الاجتماعية على توظيف موارد المجتمع ، بل قد يتطلب الامر التنسيق بين مختلف الموارد تحقيقا للرفاهية الاجتماعية .

رابعا : الخدمة الاجتماعية وأهداف التنمية الاجتماعية

اذا نظرنا الى اهداف التنمية الاجتماعية – كما حددها مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية فى افريقيا سنة١٩٦٧نجدها تتمثل فى :

١. **محو الامية وتعميم وتحسين التعليم والتدريب المهني العام على جميع المستويات وتوفير التسهيلات التعليمية والثقافية لجميع قطاعات السكان .**
٢. **ضمان حق كل فرد فى العمل ، والقضاء على البطالة ورفع مستويات العمالة فى كل من المناطق الريفية والحضرية مع توفير الظروف العادلة والملائمة للعمل .**
٣. **النهوض بمستويات الصحة ، وتوسيع نطاق الخدمات الصحية الملائمة لتلبية حاجات السكان بأكملهم .**
٤. **القضاء على الجوع ورفع مستويات التغذية .**
٥. **النهوض بالظروف السكنية وخدمات المجتمع وخاصة بين الفئات ذات الدخل المنخفض .**
٦. **توفير خدمات الرعاية الاجتماعية والبرامج الشاملة للضمان الاجتماعي للمحافظة على مستوى معيشة جميع السكان والنهوض به .**
٧. **القضاء على الظروف التي تؤدى الى الجريمة وانحراف الاحداث .**
٨. **تشجيع التوسع السريع فى ميدان التصنيع مع اتخاذ التدابير اللازمة لما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية ، والقضاء على العقبات الاجتماعية التي تعوق التنمية الاقتصادية .**

٩. مساعدة الافراد والجماعات على مواجهة حاجاتهم ومطامعهم المتغيرة حتى يتمكنوا من تأدية دورهم الحتمي فى النضال من اجل التنمية .

- إن ازمة المجتمعات النامية لا تتمثل فقط فى افتقارها الى رأس المال أي انها لا تعانى فقط من نقص الامكانيات ، وانما تعانى قبل هذا والى جانب هذا من نقص خطير فى الانساق والمنظمات الاجتماعية وفى الكوادر البشرية التي تستطيع اداء دورها بأسلوب يتصف بالإبداع ويدفع عجلة التنمية الى الامام ، وتستطيع ان تطلق القدرات البشرية من عقالها وتخلق البيئة الجديدة لتحقيق ذلك .

<u>الخدمة الاجتماعية والشخصية التنموية :</u>

تعمل الخدمة الاجتماعية على تدعيم عمليات التنشئة الاجتماعية للفرد وذلك تدعيما للنسق القيمي والنماذج السلوكية فى المجتمع ، وينعكس الاهتمام بعمليات التنشئة الاجتماعية فى مؤسساتها الاولية والثانوية ،على ايجاد شخصية تنموية فاعلة فى المجتمع ذات قيم وسلوكيات مدعمة لمسيرة التنمية ، ومن هنا تساهم الخدمة الاجتماعية بدور هام فى تكوين هذه الشخصية .

<u>كما تهتم الخدمة الاجتماعية بتكيف الفرد مع الاطار الاجتماعى الجديد ، والتغيرات التى تحدث فى المجتمع ونظمه لإحداث التنمية وتقبل الفرد للتغيير وتوافقه الاجتماعى مع وقائع المجتمع وابعاده مما يدعم من انتمائه للمجتمع</u>

- وتساهم الخدمة الاجتماعية فى تدعيم المسئولية الاجتماعية لدى الافراد وشعورهم بالحرية والديمقراطية مما يوفر المناخ الملائم للتمية ، كما ان للخدمة الاجتماعية دورا فى اعداد القادة فى المجتمع واكتشاف قيادات جديدة وهذه القيادات لها دورها فى توجيه عمليات التنمية ، وقيادتها ولتعبيرها عن مصالح مجتمعية عامة ، ولا تعبر عن مصالح شخصية ذاتية .

- وتساهم الخدمة الاجتماعية بعمليات التنشئة الاجتماعية وتحقيق التربية البيئية السليمة ، وتدعيم القيم والاتجاهات التي تحافظ على البيئة بالإضافة الى تحسين وتنمية الموارد البيئية والمعاونة في تكوين راي عام مستنير للإلمام بالبيئة ووسائل حمايتها والمحافظة على الموارد الطبيعية، بالإضافة الى حسن استثمار وتوجيه هذه الموارد . بل واكتشاف الموارد الكامنة في المجتمع والعمل على استثمارها .

- وللخدمة الاجتماعية دورها في التعامل مع القيادات الموجه لمسيرة التنمية الرسمية وغير الرسمية وبناءات القوة والصفوة في المجتمع لتعبيرها عن الاحتياجات الحقيقية والمصال العامة في المجتمع ، وتنمية هذه القيادات بل واكشاف القيادات الجديدة في المجتمع واعدادها لتحمل المسئولية.

خامساً : العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية

ان للخدمة الاجتماعية حقائق وفلسفة وطرق لا تختلف كثيراً عن فلسفة و حقائق التنمية الاجتماعيه وتكامل الخدمة الاجتماعية يزيد من اوجه التقارب بين فلسفة واهداف الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية ، وتوطين الخدمة الاجتماعية يزيد كذلك من واقعية وفاعلية ادوارها في تحقيق التنمية الاجتماعية ، ومن ثم فان الدور الذي يقوم به الاخصائي الاجتماعي في اي موقع هو في مدلوله دور تنموي .

وعلى ضوء ما سبق يمكننا ان نحدد العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية في النقاط التالية

١- الخدمة الاجتماعية والتنمية يشتركان في التركيز على الانسان والعمل على تحريره حتى يستطيع اداء دوره في الحياة وذلك بمساعدة وتدعيم الانسان على ازالة المعوقات التي تواجه.

٢- الخدمة الاجتماعية تلتقي مع التنمية في انهما يسعيان لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية وهي :-

- **علاج المشكلات الاجتماعية التي تعيق التنمية السلبية (الفردية – الانانية – اللامبالاة – انخفاض مستوى المعيشة – زيادة السكان).**
- **مساندة الانتاج في جميع الميادين بتوفير العلاقات الانسانية داخل الوحدات الانتاجية .**
- **اعادة فئات غير القادرين لعجلة الانتاج بمساعدتهم على علاج مشكلاتهم والاستفادة من قدراتهم .**

وتحقق الخدمة الاجتماعية هذه الاهداف عن طريق الاساليب التالية :-

أ. اساليب وقائية عن طريقها تتلافى وقوع المشكلات .
ب. اساليب علاجية وفيها تقع المشكلة بالفعل .
ج. ج- مجموعه من الاساليب الانمائية بهدف المحافظة على قيمة الانسان ومساعدته على الانتاج بأقصى حد ممكن

٣- تشترك التنمية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية في العمل على احداث تغييرات في النظم الاجتماعية والسياسية والافراد وذلك لإحداث الرفاهية الاجتماعية للفرد والمجتمع .

٤- الخدمة الاجتماعية تعتبر القوة المحركة التي تهتم بالفرد باعتباره النواه لهذا المجتمع كما تهتم بوحدات المجتمع في شكل الجماعات التي ينظمها المجتمع لتحقيق اغراضه في مسايرة التنمية .

٥- الخدمة الاجتماعية الانمائية تلقي بثقلها في تنمية الموارد الانسانية عن طريق تدعيم وتقوية حياة الاسرة واعداد الاهالي لتحسين احوالهم من خلال اسهامهم في عمليات التنمية .

٦- تساهم الخدمة الاجتماعية الانمائية في دفع قوة فاعلية المشاركة الشعبية والاستفادة من جهود المواطنين للإسهام في خطة التنمية ويتحقق ذلك من خلال جهود الخدمة الاجتماعية بالمساهمة في ايقاظ وعي الاهالي ودفعهم الى المبادأة .

٧- تستند كل من الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية على قاعدة علمية تضفي عليها اطارا موضوعيا يتمثل في مجموعه من المفاهيم والمدركات التي اختبرت اختبارا كافيا حتى تثبت صحتها .

٨- تستخدم كل من الخدمة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية مجموعه من الادوات والوسائل المختلفة للاتصال بالمواطنين ، فهما تستخدمان المقابلات والندوات والمؤتمرات والاجتماعات ووسائل الاعلام المختلفة .

٩- تساهم الخدمة الاجتماعية الانمائية في تحديد المشكلات التي يعاني منها سكان المجتمع وتنمية امكانياتهم وقدراتهم في مواجهه هذه المشكلات .

١٠- التنمية الاجتماعية يعمل من خلالها مجموعه من المهن من اهمها : (التعليم – الصحة – الزراعة – الاسكان) .

/ سؤال: ما المقصود بالخدمة لاجتماعية التنموية

الخدمة الاجتماعية التنموية هي ذلك النوع من الممارسة المهنية الذي يتعامل مباشرة مع تحديات التنمية ويساهم بإيجابية وفعالية فى رفع مستوى المواطنين اقتصاديا واجتماعيا بإطراد فى زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل مقوما بما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات.

انتهت المحاضرة

❤ الـملكـه ❤